مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التـقـرير الـيـومي

الخاص بـأوضـاع اللاجئين الفلسطينيين في سـورية

2023-01-01

العدد: 3822

مكتومو القيد من الفلسطينيين في سوريا.

أوضاع معيشية وقانونية غير مستقرة

- (18) إعلامياً فلسطينياً قضوا منذ بداية الحرب في سورية
- لبنان. الأونروا ترفض إعادة فلسطينيي سوريا قسرياً
- فلسطيني سوري يحقق نجاحاً دراسياً ومهنياً في ألمانيا

آخر التطورات

تعاني أكثر من 300 عائلة فلسطينية من مكتومي القيد في مخيم ومدينة درعا ظروفاً معيشية غاية في الصعوبة بسبب الأوضاع الاقتصادية التي تعانيها البلاد، ومما زاد ظروفهم مأساوية عدم شمول تلك العائلات بالدعم القليل الذي توفره الحكومة للمواطنين واللاجئين الفلسطينيين المسجلين في نظام البطاقة الذكية على حد سواء.

وبرزت حاجة هذه الفئة من اللاجئين للحصول على أوراق ثبوتية قبل عدة سنوات لكنها زادت حالياً للاستفادة من الدعم الذي تقدمه الحكومة من خلال البطاقة الذكية بعد تدهور الأوضاع الاقتصادية التي أثرت بشكل سلبي على مختلف مناحي الحياة ودفعت الكثير من اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين السوريين لمغادرة البلاد.

وطالبت العائلات في العديد من المناسبات القيادة القطرية لحزب البعث الفلسطيني بالتوسط من أجل تسجيلهم في قيود الهيئة العامة لـ اللاجئين الفلسطينيين العرب واستخراج وثائق رسمية تمكنهم من الحصول على أبسط الحقوق المدنية كشراء ربطة خبز من الفرن أو الحصول على اسطوانة غاز من معتمد التوزيع الرسمي.

وتزداد أعباء هذه العائلات بسبب اضطرارهم لشراء احتياجاتهم من السوق السوداء بأسعار مضاعفة كشراء ربطة الخبز الواحدة بمبلغ يصل إلى 2500 ليرة سورية، فيما وصل سعر اسطوانة الغاز في السوق السوداء إلى150 ألف ليرة وتجاوز سعر ليتر المازوت حاجز الـ 14 ألف ليرة وهو مالا تستطيع غالبية العائلات تحمل تكاليفه.

و"مكتومي القيد" هم من اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم خلال ما يعرف بـ نكسة حزيران 1967 وهم من أبناء قطاع غزة "حملة جواز سفر السلطة" أو وثائق سفر مصريّة، كذلك من

أبناء الضفة الغربيّة الذين هجروا من الأردن بعد حرب "أيلول الأسود" عام 1970، دون وجود إحصائية رسمية توثق أعدادهم.

في شأن مختلف وثق فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل أسماء (18) اعلامياً فلسطينياً من اختصاصات مختلفة بينهم أكاديميين ومتطوعين قضوا في مناطق متعددة في سورية أثناء تغطيتهم الإعلامية للأحداث المتواصلة منذ آذار (مارس) 2011.

وأوضحت المجموعة في يوم الوفاء للصحفي الفلسطيني الذي يصادف 31 كانون الأول من كل عام أن 9 من الإعلاميين قضوا بسبب القصف، و5 تحت التعذيب، و4 آخرين برصاص قناص والاشتباكات، مشددة على أن الحقائق على الأرض تدلّ على أن الرقم أكبر من ذلك، نظراً للملابسات التي تكتنف عملية الاعتقال أو الإعلان عن الوفاة أو صعوبة الوصول إلى السجلات الرسمية، بالإضافة لما يترتب على ذلك من مسؤوليات تقع على أهالي الضحايا.

وأشارت مجموعة العمل إلى أن حالات استهداف وقتل الإعلاميين الفلسطينيين لم تشهد تفاعلاً رسمياً فلسطينياً أو مطالبات جادة بتقديم الفاعلين إلى العدالة بتهم القتل والتعذيب لهؤلاء المدنيين الذين حملوا الكاميرا أو الهاتف النقال سلاحاً لتجسيد الواقع على الأرض كما هو دون زيادة أو نقصان.

على صعيد آخر رفضت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في لبنان إعادة أي فلسطيني سوري مهُجر في لبنان قسرياً إلى سوريا بموجب قرار المجلس الأعلى للدفاع في لبنان والمتعلق بترحيل اللاجئين الذين دخلوا إلى البلاد بطريقة غير شرعية بعد 24 نيسان/ أبريل 2019.

جاء ذلك، في رد الأونروا على مذكرة رفعها نشطاء من فلسطينيي سوريا يوم 20 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، خلال الاعتصام أمام المقر الرئيسي للأونروا في بيروت، وتضمنت طلب الحماية

لعدد كبير من فلسطينيي سوريا الذين دخلوا الى لبنان بشكل غير قانوني بسبب الأوضاع في سوريا.

ودعت وكالة الغوث جميع الدول إلى الالتزام بمبدأ عدم الإعادة القسرية، كمبدأ من مبادئ القانون الدولي العرفي، والقانون الدولي لحقوق الانسان، مؤكدة، على حق اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا الى لبنان، في اتخاذ قرارات طوعية ومدروسة بالعودة الطوعية او عدمها.

بالانتقال إلى أوروبا تمكن الشاب الفلسطيني "سليمان أبو غيدا" من الحصول على وظيفة في رابع أكبر شركة برمجيات في العالم والمعروفة بشركة SAP بعد تخرجه من إحدى الجامعات الألمانية تخصص البرمجيات.

درس أبو غيدا في سوريا وتخرج من كلية الاقتصاد في جامعة دمشق "قسم المحاسبة"، ومع اشتداد الأحداث في سوريا بدأ رحلة هجرته إلى ألمانيا التي بدأ فيها تعلم اللغة الألمانية، ومن ثم تعليمها للاجئين من خلال فيديوهات عبر منصة يوتيوب حيث وصل عدد متابعيه إلى 55 ألف متابع، وتنوعت قناته على يوتيوب لتشمل العديد من القضايا التي تثير اهتمام اللاجئين كالعمل والأوراق القانونية والإقامات وغيرها من القضايا التي تساعد على اندماج اللاجئين.

حصل سليمان على جائزة الاندماج عام 2017 لقيامه بالعديد من الإنجازات التي ساهمت بتعريف اللاجئين بألمانيا ولغتها، كذلك تمكن أبو غيدا خلال عام 2022 من الحصول على الجنسية الألمانية بعد أن استوفى الشروط التي حددتها الحكومة.

هذا ويحاول اللاجئون الفلسطينيون شقّ طريقهم في بلدان المهجر بعد فرارهم من الحرب الدائرة في سورية، وقد سجلوا نجاحات عديدة في ميادين مختلفة منذ وصولهم إلى الدول الأوروبية.